يعلم انه خبر لا نعت بالتامل في المعنى وبالنظر الى
انه لو لم يرد في الكلام خبر للمبتدأ كقوله له همم لا منتهى
لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر حيث لم يقل
همم له او التفاؤل نحو سعدت بغرة وجهك
الايام او التشويق الى ذكر المسند اليه بان يكون في
المسند المتقدم طول يشوق النفس الى ذكر المسند
اليه فيكون له وقع في النفس ومحل من القبول لان
الحاصل بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب كقوله
ثلاثة هذا هو المسند المتقدم الموصوف بقوله
تشرق من اشرق بمعنى صار مضيئا الدنيا فاعل تشرق
والعائد الى الموصوف هو الضمير المجرور في ببهجتها
اي بحسنها ونضارتها اي نضر الدنيا تشرق ببهجته
هذه الثلاثة وبهائها والمسند اليه المتاخر هو قوله
شمس الضحى وابو اسحق والقمر تنبيه كثير مما ذكر في
هذا الباب يعني باب المسند والذي قبله يعني باب
المسند اليه غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما
من التعريف والتنكير والتقديم والتاخير والاطلاق
والتقييد وغير ذلك مما سبق وانما قال كثير لان بعضها
مختص بالبابين كضمير الفصل المختص بما بين المسند والمسند
اليه وكون المسند فعلا فانه مختص بالمسند

لان كل فعل

٧٤

لان كل فعل مسند دائما وقيل هو اشارة الى ان جميعها
لا يجري في غير البابين كالتعريف فانه لا يجري
في الحال والتمييز وكالتقديم فانه لا يجري في المضاف
اليه وفيه نظر لان قولنا جميع ما ذكر في البابين
غير مختص بهما لا يقتضي ان يجري شيء من هذه المذكورات
في كل واحد من الامور التي هي غير المسند اليه والمسند
فضلا عن ان يجري كل منها فيه اذ يكفي لعدم الاختصاص
بالبابين ثبوته في شيء مما يغايرهما فافهم والفطن
اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما اي في البابين لا يخفى
عليه اعتباره في غيرهما من المفاعيل والملحقات
بها والمضاف اليه

احوال متعلقات الفعل

قد اشير في التنبيه الى ان كثيرا من الاعتبارات السابقة
يجري في متعلقات الفعل لكن ذكر في هذا الباب
تفصيل بعض من ذلك لاختصاصه بمزيد بحث ومهد
لذلك مقدمة فقال الفعل مع المفعول كالفعل
مع الفاعل في ان الغرض من ذكره معه اي من
ذكر كل من الفاعل والمفعول مع الفعل او ذكر الفعل
مع كل منهما افادة تلبسه به اي تلبس الفعل بكل منهما اما
تلبسه بالفاعل فمن جهة وقوعه عنه واما بالمفعول فمن
جهة وقوعه عليه لا افادة وقوعه مطلقا اي ليس الغرض من

احوال متعلقات الفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)